

لواعج الأشجان

[96] قومه (1) حتى يرى رأييه وان ينزل جبلهم أجااء ويبعث إلى من بأجااء وسلمى وهما جبلان لطئ تكفل له بعشرين الف طائي يضربون بين يديه باسيا فهم فجزاه الحسين عليه السلام وقومه خيرا وقال له اين بيننا وبين القوم قولا لا نقدر معه على الانصراف فأن يدفع انا عنا فقيما ما انعم علينا وكفى وان يكن مالا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله وسار الطرماح مع الحسين عليه السلام ثم ودعه ووعدته ان يوصل الميرة لاهله ويعود لنصرته فلما علا بلغه خبر قتله في عذيب الهجانات فرجع وقال الحسين عليه السلام لاصحابه هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجاده فقال الطرماح بن عدي نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق قال سر بين ايدينا فسار الطرماح امامهم وجعل يرتجز ويقول يا ناقتي لا تدعري من زجر * وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر * آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر * الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر * حتى تجلي بكريم النجر

(1) وهي المعروفة الان بجبل شمر وحيث انها على طريق الذهاب إلى العراق فلا يمنعهم الحر من التوجه نحوها بعدان رضى باخذهم طريقا لا يدخلهم الكوفة ولا يرجعهم إلى المدينة " منه " .
